

Evaluation of teachers of the first three grades for the role of the reading and arithmetic initiative (RAMP) in developing students' reading skills "A field study in the schools of the Northwestern Badia District"

Ahlam Nawaf Albari*

(Received 3 / 7 / 2023. Accepted 7 / 8 / 2023)

□ ABSTRACT □

This study aimed to explore the Evaluation of teachers of the first three grades for the role of the reading and arithmetic initiative (RAMP) in developing students' reading skills "A field study in the schools of the Northwestern Badia District", and to study the impact of the variables of teaching experience, educational qualification, and gender. The study adopted the descriptive approach and the researcher used a questionnaire consisting of (16 paragraphs) divided into (4) domains as a tool. It was distributed to a random sample of (30) male teachers and (270) female teachers from all stage teachers in the northwestern Badia district schools in Jordan.

The results of the study showed that:

1- The role of the reading and Mathematics initiative in developing the reading skills of the students of the first three grades was (high).

2- There are statistically significant differences attributed to the gender variable in favor of females, and there are differences attributed to the teaching experience variable in favor of experience from (1-7) years, and that there are no statistically significant differences at the level ($\alpha \geq 0.05$)

Of significance attributed to the educational qualification variable.

Key words: Reading and computing initiative (Ramp), reading skills, the first three grades.

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Master - Ministry of Education - Jordan. albari.ahlam@yahoo.com

تقييم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لدور مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية مهارات الطلبة القرائية " دراسة ميدانية في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية"

أحلام نواف فنيخر البري*

(تاريخ الإيداع 2023 / 7 / 3 . قبل للنشر في 2023 / 8 / 7)

□ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مبادرة القراءة والحساب رامب (RAMP) في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية ودراسة أثر متغيري الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي والجنس. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدام الباحثة الاستبانة مكونة من (16فقرة) مقسمة إلى (4) مجالات كأداة، تم توزيعها على عينة عشوائية من (30) معلماً و(270) معلمة من جميع معلمي المرحلة في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن:

- 1- دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى جاءت بدرجة (مرتفعة).
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث ويوجد فروق تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح خبرة من (1-7) سنوات وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: مبادرة القراءة والحساب(رامب)، المهارات القرائية، الصفوف الثلاثة الأولى

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص



CC BY-NC-SA 04

*ماجستير - وزارة التربية والتعليم - الأردن . albari.ahlam@yahoo.com

مقدمة

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل الاتصال والتفاهم وهي الأساس الذي بنيت عليه الحضارة الإنسانية في ماضيها وحاضرها وأداة التعبير والتفاهم، وتعد اللغة العربية وسيلة مهمة للفرد لا بد من امتلاكها ليُعبر عما لديه من أفكار ويستوعب ما يقوله الآخرون لتسهيل عملية تحصيل العلم والمعرفة، فهناك مهارات عديدة ترتبط باللغة العربية ومنها؛ القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع وغيرها من المهارات الهامة التي تسهم في تطوير القاموس اللغوي لدى التلميذ.

وإذا عدنا إلى المدرسة فإن التلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجؤه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة وإن أي ضعف في القراءة سيؤدي في النتيجة إلى ضعفه التحصيلي في المواد كافة وهذا يعني أن على المدرسين جميعاً أن يعتنوا اعتناءً كبيراً بإتقان تلاميذهم مهارات القراءة مع الفهم ودون ذلك فإنهم سيعانون من صعوبات في الفهم والاستيعاب (جاد، 2003). وتهدف القراءة في المراحل الأولى من التعليم إلى إجادة الأطفال النطق السليم إدراك صوت الكلمة، ربط الأصوات بمدلولاتها وتدريبهم على جودة النطق، ضبط مخارج الحروف، والحصول على المعاني والأفكار منها (عاشور والحوامدة، 2009) ومن أهم المهارات القرائية التي تعلم لطلبة المراحل الأولى من التعليم مهارة تعرف الرموز المكتوبة، مثل تعرف الكلمة كوحدة، الشكل العام للكلمة، الكلمة من خلال الصور ومهارات التحليل الصوتي والتحليل البنائي من خلال السياق وتشكل هذه المهارة الركن الأساسي الأول من مهارات القراءة التي ينبغي تعليم طلبة هذه المرحلة عليها. إضافة إلى مهارات التمييز السمعي، والتمييز البصري، والتمييز السمعي والبصري، والمهارات البصرية الحركية (الجرف، 2002).

إن من أهم المهارات القرائية كما ذكرها كل من: (شحاته 2003)، ومجاور (2001) ما يأتي: قدرة المتعلم على تحديد أهداف المقروء، فحص النص وملاحظة بنائه عمل تنبؤات حول ما سيأتي من أفكار، البحث عن المعاني خلال القراءة ودور السياق في معرفة هذه المعاني، ربط المعرفة السابقة بما يقرأ، الحكم على مدى فهم المقروء، تحديد معاني الكلمات الجديدة وتحديد الصعوبة منها وتحديد المفاهيم الواردة في النص، التفاعل مع النص المقروء، قراءة النصوص حسب نوعيتها. تُشكل المرحلة الأساسية الخطوة الأولى في طريق الحياة الأكاديمية لكل طالب، إذ يبدأ بتلقي المعلومات والمعارف والتفاعل مع المعلم بشكل جدي، ومن هذا المنطلق نهدف في المدارس العصرية إلى مساعدة الطلاب في هذه المرحلة إلى اكتساب المعارف والمهارات الأساسية ضمن بيئة اجتماعية سليمة، كما تساعد على تطوير مشاعرهم الإنسانية والتعبير عنها بالشكل الصحيح. وإدراك حاجاتهم كأفراد من خلال التفاعل مع الآخرين لكي يصبحوا فاعلين في مجتمعاتهم (سلمان، 2008).

نظراً للجهود الأردنية في تطوير العملية التربوية بما فيها من إعداد وتأهيل المعلم نجدها بدأت منذ سنوات، فوفقاً لسلسلة الدراسات التقويمية للمركز الوطني لتنمية الموارد البشرية نلاحظ تطوراً إيجابياً في ممارسات المعلمين في مجال طرق وأساليب التدريس، نتيجة لالتحاقهم ببرامج التدريب أثناء الخدمة والانخراط في دورات تدريبية هادفة، وخرجت الدراسات بتوصيات من أبرزها التركيز على استخدام أساليب تدريس وطرائق تقييم جديدة والسعي في برامج تطوير المعلمين بشكل أوسع (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في الأردن، 2001).

أظهرت نتائج المسح الوطني للقراءة والكتابة والحساب الذي تم إجراؤه في الأردن عام 2012 بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن معظم الأطفال المسجلين بالصفوف المبكرة في المدارس الحكومية لا يستطيعون القراءة باستيعاب أو حل المسائل مع الفهم. وفي ضوء ما سبق لنتائج الدراسات المسحية والتي أشارت ضعف قدرات الطلبة

في المهارات الأساسية المرتبطة بالقراءة والكتابة والحساب، بادرت وزارة التربية والتعليم بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتصميم مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة لترسيخ منهجيات وسياسات وممارسات تعلم القراءة والحساب، التي تدعم تطوير وتنمية القراءة باستيعاب والحساب بفهم، وذلك على المستوى المدرسي والمجتمعي والحكومي. جاءت هذه الدراسة للكشف عن تقييم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لدور مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية مهارات الطلبة في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية.

مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة الدراسة الحالية من خلال خبرة الباحثة في التدريس للمرحلة الأساسية لمست واقع الضعف في قدرات الطلبة على اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ويعود السبب في الاختلاف بين الطلبة وتباينهم في القدرات الاستيعابية وفق ما توضحه الاختبارات التشخيصية ودرجات التحصيل في الاختبارات وأوراق العمل وما يتضح جلياً من خلال الملاحظات اليومية خلال الحصص الدراسية، ومما يؤكد وجهة نظر الباحثة حول هذه المشكلة ما أشارت إليه عدة دراسات كدراسة (الذيابي، 2015) ودراسة (العبيدي، 2013)، ودراسة (العجيل، 2006)، ونظراً من وجود ضعف لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مهارة القراءة والكتابة، والتي كشفت عنها المسح الوطني، وقد تبين أن معظم طلبة الصف الثاني في الأردن لا يقرأون بطلاقة، ويفتقرون للمهارات الأساسية في القراءة، واستناداً لأهمية اللغة وما تشمله من مهارات، وأهمية امتلاك هذه المهارات، وتعلمها خاصة لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى، ومن هنا أدركت الباحثة قيمة هذه الدراسة، وقد حاولت إلقاء الضوء على هذا الضعف الذي يعاني منه فئة من الطلبة؛ ليكون هناك اهتمام لتفادي هذا الضعف والتقليل منه، حتى لا يصبح ظاهرة منتشرة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن مشكلة الدراسة المتمثلة بتقييم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لدور مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية مهارات الطلبة القرائية دراسة ميدانية في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما دور مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية؟
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية يعزى لمتغير (الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، والجنس؟

أهداف الدراسة:

- 1- تعرف دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمي المرحلة.
- 2- تعرف الفروق في وجهة نظر المعلمين حول دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية.
- 3- تعرف الفروق في وجهة نظر المعلمين حول دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
- 4- تعرف الفروق في وجهة نظر المعلمين حول دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى وفقاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

- تعتبر من الدراسات التربوية فيما يخص معلمي الصفوف الثلاث الأولى على المستوى المحلي، والتي تتناول المتغيرات المهمة في العملية التربوية لتقيس أثر البرامج التدريبية على المعلمين والطلبة من وجهة نظر المعلمين.
- فتح المجال أمام الدراسات الحديثة لطرح وتبني مبادرة جديدة وفاعلة في تدريب معلمي الصفوف الصلث الأولى.
- تكمن أهمية الدراسة في كونها تواكب تطلعات وأهداف وزارة التربية والتعليم في تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة المطبقة في الأنظمة التعليمية المتقدمة، والتي تتمركز حول المتعلم.

حدود الدراسة**اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:**

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دور مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.
- **الحدود البشرية:** معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

2023/ 2022.

مصطلحات الدراسة:

- **مبادرة القراءة والحساب:** هي جزء من الجهود الوطنية الشاملة لوزارة التربية والتعليم لتطوير مواد تعليمية جديدة وتدريب المعلمين وتشجيع المجتمع والأسرة على تعليم القراءة والحساب وتبني أدوات فعالة لتقييم الأهداف ومستويات الأداء (وزارة التربية والتعليم، 2017).
- **وتعرفها الباحثة (إجرائياً):** بأنه برنامج حديث تبنته وزارة التربية والتعليم هدفه معالجة الضعف في المهارات الأساسية (القراءة والكتابة والحساب) لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى ورفع كفاءة معلمهم بما ينعكس على مستوى جميع الطلبة بمراعاة خصائص الطالب وخبراته السابقة من خلال تقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة.
- المهارة:** عرف شحاته والنجار (20,2003) المهارة بأنها: القيام بعمل ما بدرجة من السرعة والاتقان مع اقتصاد في الجهد والوقت المبذول.
- القراءة:** هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات معينة (إسماعيل، 1999).
- **وعرفت الباحثة المهارات القرائية إجرائياً بأنها:** قدرة طلبة الصفوف الثلاثة الأولى بمدارس لواء البادية الشمالية الغربية على القراءة السليمة والمعبرة وذلك بمعرفة أشكال الحروف والكلمات والجمل والقدرة على تمييز الكلمات ولفظها بصورة صحيحة.
- الصفوف الثلاثة الأولى:** ويقصد بهم جميع طلاب الصف الأول الأساسي وطلاب الصف الثاني الأساسي وطلاب الصف الثالث الأساسي.

الإطار النظري

ترتبط عملية القراءة ارتباطاً قوياً بجميع الفعاليات الحسية للطفل، فالقراءة تجعله مشغولاً دائماً بالبيئة الحسية والاجتماعية، لذا تتطلب القراءة وضع جميع العمليات الذهنية والحسية مع بعضها بعضاً لإنتاج أداء قرائي. وتضم العلاقة بين القارئ والبيئة، وهذه العلاقة تفاعلية في حقيقتها، تضم أربع مراحل هي: الإثارة، وفيها يختار القارئ المنبهات والاستقبال، وفيها يستقبل القارئ المنبهات، والإدراك، وفيه يحول القارئ الرسالة التي يستقبلها من المقروء، إلى صورة ذهنية يعيها القارئ، والتكيف، وفيه ينظم القارئ ذاته ويراقب أداءه ويحلله لإعطاء ردود ذهنية مناسبة (قطامي، 2000).

أهمية القراءة:

نظر المهتمون بشؤون القراءة من جانبيين؛ فمنهم من عدّها عملية فك الرموز، ومنهم من عدّها عملية عقلية مركبة ترتبط بالتفكير. ويجري تعليم القراءة وتعلمها بتأكيد تنظيم مهارتها في تتابع منظم، من المهارات البسيطة إلى المهارات المعقدة. وعليه تعدت عملية القراءة مجرد فك الرموز، فأصبحت تهدف إلى الوصول لمعنى المادة وفهمها، ثم تحليل القارئ لتلك المادة، وإضافة خبرته إلى المعلومات التي اكتسبها. ففي القراءة يدرك القارئ الكلمات، فيم يفكر فيها ويفسرها بحسب ما لديه من ثقافة. وتحتوي عملية الاتصال في القراءة على نقل معلومات من الكاتب إلى القارئ، الذي يمكنه أن يخمن، ويتنبأ، ويرجح، ويستبعد، معتمداً على قدراته، وأهدافه، وحاجاته ومعارفه اللغوية (مدكور، 2003) وذكر طعيمة (2001) أن القراءة نشاط فكري يشتمل على تعرف الحروف والكلمات ونطقها بصورها صحيحة، بالاستقبال البصري، والفهم، والتحليل، والإدراك وتقدير أهمية الأفكار، ومدى صدقها، ومنطقيتها ويسمى ذلك نقد المقروء، ولا يتم ذلك إلا بتفاعل القارئ مع المقروء. وتعتبر القراءة هي وسيلة الإنسان للتعرف على المعرفة بكل أنواعها، الدينية، والثقافية، والعلمية وغيرها.

إن القراءة تتطلب إتقان مهارات معينة من أهمها: القدرة على ربط المعنى باللفظ الدال عليه، ومعرفة معاني المفردات من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتحديد الوحدة الفكرية، ومعرفة الزيادة في النص واكتشاف النقص فيه، ومعرفة الفكرة الرئيسية والأفكار الداعمة لها، ومعرفة المعاني المتعددة للكلمة الواحدة، والقدرة على الاستنتاج وتنظيم المعلومات، ومعرفة أسلوب الكاتب ومعرفة أهداف النص، والقدرة على التطبيق ومن ثم زيادة أفكار جديدة من القارئ نفسه (Smith, 1987). والقراءة بمهارتها المختلفة، كما أشار إلى ذلك أولمان (1996، Olleman)، مدخل حقيقي لتنمية التفكير، فالقارئ بإعادته صياغة الأفكار، وطرح ما يراه حول محتوى النص، يمارس عملية تفكير، ويتطلب ذلك إعادة الخبرات والمعارف المخزونة لديه، وعمل تفاعلات معينة تؤدي إلى توليد الأفكار، ويؤدي ذلك بدوره إلى تطوير بينته الذهنية، وزيادة الكفاءة للتعامل مع المقروء، وخصوصاً عندما يجري ذلك في ظل الحوار والمناقشة، مع الزملاء في أثناء التعلم.

مهارات القراءة لدى طلبة الصفوف الأولى

القراءة ليست مهارة واحدة وإنما هي مجموعة من المهارات منها: قراءة الكلمات قراءة صحيحة من (الناحية الصرفية) بنية الكلمة (ومن الناحية النحوية) حركة الإعراب آخر الكلمة وذلك حسب موقعها من الجملة وتغير نبرة الصوت بحسب المعنى كالاستفهام، والتعجب، والسرعة بحيث تكون وسطاً بين البطء المعيب والإسراع المخل ولا يتأتى هذا إلا بكثرة تدريب الأطفال على مشاهدة الكلمات وتقليبها في جمل وتراكيب (البج، 2000، 285).

حدد ملف المعلم لمادة اللغة العربية للروضة والصفوف الثلاث الأولى مهارات القراءة بالمهارات الآتية:

أولاً: مهارة الوعي وتمثل بتمييز الأصوات ودمجها والتلاعب فيها .

ثانياً: مهارة قراءة أصوات الحروف وتمثل بتمييز أصوات الحروف مع الحركات القصيرة والطويلة.

ثالثاً: مهارة المفردات وتمثل بمفاتيح السياق والمعاني المتعددة وشبكة المفردات، والصفة المضافة، وعائلة الكلمات.

رابعاً: مهارة الاستيعاب القرائي وهي التفكير بالمعرفة السابقة حول النص والتنبؤ بمحتوى النص من خلال الصورة والعنوان، والتنبؤ بمضامين الأجزاء التالية من النص، طرح الأسئلة حول النص والإجابة عنها، إعادة السرد والتلخيص.

خامساً: مهارة الكتابة وتمثل بكتابة الحروف والكلمات والجمل والكتابة الوظيفية والإبداعية (موقع الرامب، 2016).

مشكلات الضعف القرائي

أشار أبو الضبعات (2007) إلى أن مشكلة الضعف القرائي لدى الطلبة تكمن في عدم تخطي المرحلة الأولى، وهي إتقان مهارات اللفظ، والإلقاء، والتعبير، والتصوير؛ فالضعف القرائي لا يتمثل بالأخطاء فحسب، بل يتعداه إلى التعبير والتمثيل والتخيل والتصوير، لأن القراءة هي مفتاح المعرفة من جميع جوانبها وليس الجانب اللفظي فقط.

على الرغم من أهمية القراءة في حياة الفرد إلا أن هناك عوامل تؤدي إلى ظهور ضعف قرائي لدى تلاميذها في مختلف مراحل تدريسهم. ولكنها تتراكم في النهاية وتترك آثاراً متمثلة بالإحباط والعجز للذين قد يتسلمونها وهذا الضعف يعود إلى عدة عوامل هي (نصر، 2014):

- أسباب ترجع للمعلم: وتمثل بعدم اهتمامه بتدريب تلاميذه من الصف الأول على تجريد الحروف وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية. وعدم تنويعه للأنشطة والطرائق أثناء القراءة.
- أسباب ترجع للطالب: ومن الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في القراءة ويكون مرجعها الطالب ضعف الصحة العامة عند الطالب كضعف البصر والسمع. وغير ذلك مما يحول دون مواصلة الطالب ومتابعته للقراءة وقلة مطالعة الطالب وزهده في القراءة، وضعف حصيلته اللغوية عدم اهتمام الطالب بدروس القراءة. وعدم متابعته للمقروء ضعف الدافع لدى الطالب في القراءة.
- أسباب مرجعها الكتاب المدرسي: لا شك أن الكتاب المدرسي يعتبر عنصراً مهماً في جذب الطلاب واهتمامهم بمادة القراءة، وأي خلل في هذا الكتاب ومحتواه يؤدي إلى عزوف الطلاب عنه، ولو نظرنا إلى بعض كتب القراءة المقررة على الطلاب لوجدنا أنها لا تغري الطلاب بقراءتها؛ وذلك لعدة أسباب منها أن موضوعات القراءة المقدمة للطلاب لا تبعث فيهم الشوق لقراءتها ولا تستهويهم ولا تلاءم ميولهم ورغباتهم، وهي بعيدة عن اهتمامهم واحتياجاتهم.

مبادرة القراءة والحساب (Reading And Mathematics Program) مبادرة أقرأ الكتاب وأفهم الحساب:

تعد مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة مبادرة وطنية تبنتها وزارة التربية والتعليم وتم إطلاقها من قبل جلالة الملكة رانيا في شهر نيسان من عام 2015 لتحقيق الهدف الرئيس لمبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة. المتمثل في تمكّن 55% من جميع الطلبة للصفوف المبكرة بالمدارس الحكومية من القراءة باستيعاب وحل مسائل الحسابية بفهم من خلال:

- 1- تدريب وتوجيه معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بطرق جديدة وفاعلة للارتقاء بمخرجات التعلم.
- 2- دعم تبني سياسات ومعايير والتقييمات الخاصة بمبثني القراءة والحساب في الصفوف المبكرة على المستوى الوطني.

3- تطوير وتوزيع مواد تعليمية لكل غرفة صفية.

4- تشجيع الاسرة على المشاركة في تعليم القراءة والحساب للأطفال في مراحلهم العمرية المتقدمة (موقع الرامب ، 2016).

الدراسات السابقة

دراسة العليمات (2019) وهدفت إلى التعرف عن أثر مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة (RAMP) وتأثيرها على تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في قسبة المفرق ، تكونت عينة الدراسة من (73) معلمة وتم تطوير استبانة تكونت من ست مجالات لجمع البيانات ، مستخدماً المنهج الوصفي المسحي ، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة في كافة مهارات اللغة والحساب ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لأثر سنوات الخبرة على مستوى الأداة ككل ، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية على مهارتي الاستيعاب القرائي والكتابة يعزى لأثر متغير الخبرة (أكثر من عشر سنوات).

دراسة ماضي (2018) وقد هدفت للكشف عن أسباب ضعف تحصيل طلبة الصفوف الثلاث الأساسية في القراءة والكتابة وسبل معالجتها: من وجهة نظر المعلمين بدير علا - الأغوار الأردن، وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي وتمثلت أداة الدراسة في استبانة شملت (35) مدرسة اختيرت بالطريقة العشوائية من أصل (51) مدرسة. واختيار (100) معلم ومعلمة من أصل (300) معلم ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة على مستوى السؤال الأول والثاني

أن أسباب ضعف التحصيل في الكتابة قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.95) في حين أحتل مجال القراءة المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.86).

دراسة الخزاعلة (2019) والتي هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الأساسية في تربية قسبة المفرق في تفعيل القراءة والحساب للصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمين ،تكونت عينة الدراسة من (250) معلماً ومعلمة ، وتم تطوير استبانة تكونت من مجالين الأول : دور مدير المدرسة في متابعة المعلمين ،وتكونت من (25) فقرة والمجال الثاني :دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية وتكونت من (14) فقرة مستخدماً المنهج الوصفي المسحي ، وأظهرت نتائج الدراسة ان دور مديري المدارس في تفعيل مبادرة القراءة وعلى مجالي الدراسة جاءت مرتفعة ،بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجالين يعزى لمتغير الجنس ،ولصالح الإناث ،وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية على جميع المجالات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي بين حملة الدبلوم ،والبكالوريوس من جهة ،وحملة الماجستير من جهة أخرى ،وجاءت الفروق لصالح (حملة الدبلوم والبكالوريوس) .

دراسة حمادنه (2017) فقد هدفت لتحديد العوامل التي تؤثر على نجاح مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الأساسية في لواء بني كنانة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة الدراسة باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية، وتوزيعه على (150) معلم ومعلمه. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي ترتيب العوامل المؤثرة في نجاح مبادرة القراءة والحساب وفقاً لوجهات نظر المعلمين والمدرسين ومدراء المدارس الأساسية في بني كنانة، وقد جاءت على النحو التالي: إثارة الدافعية للتعلم، والتفاعل الإيجابي مع الطلاب، واستخدام الوسائل التعليمية، تنويع المثبرات والمنبهات، أنشطة وأهداف المبادرة، ولم يكن هناك اختلاف في آراء الأفراد في عينة الدراسة حول العوامل المؤثرة في نجاح مبادرة القراءة والحساب وفقاً لمتغيرات الشخصية (الجنس، الخبرة).

دراسة البداينة (2021) وقد هدفت إلى التعرف عن درجة تطبيق معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجيات تدريس مهارات القراءة في مبادرة القراءة والحساب في منطقة الطفيلة، وتكونت عينة الدراسة (36) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الطفيلة للعام الدراسي 2021/2020، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) وقد تكونت الأداة من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجيات تدريس مهارات القراءة في مبادرة القراءة والحساب جاءت مرتفعة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجيات تدريس مهارات القراءة في مبادرة القراءة والحساب تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الصف الدراسي في مهارة المفردات ولصالح الصف الثالث.

دراسة (Hoover,2001) كما ورد القواسمي (2005) دراسة بعنوان: الاستراتيجيات المتبعة في تعليم الطلاب لمهارات القراءة والكتابة، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى الأسباب يتبعها المعلمون والمعلمات في تعليم طلاب المرحلة الابتدائية لمهارات القراءة والكتابة. وقد استخدم الباحث أسلوب الملاحظة في جمع المعلومات والبيانات وذلك من خلال ملاحظة أساليب المعلمين في سرد المادة للطلاب. وقد توصل إلى أن اعتماد المعلم على استراتيجية تتضمن عمل دائرة على الكلمات والصور، ورسم الصور، مسائل الجمع والطرح اللفظية، تساعد في تحسين مستوى أداء الطالب.

دراسة تيفاني (Tiffany,2015) التي هدفت للكشف عن طبيعة تصورات معلمات رياض الأطفال وممارستهم لتعلم القراءة وتعليمها في المراحل الأولى، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس ديفورد (1985) للتوجهات النظرية لتعليم القراءة، تكونت عينة الدراسة من (74) معلمة من معلمات رياض الأطفال والصف الأول الأساسي، أظهرت نتائج الدراسة أن 6% من المعلمات يمثلن النموذج الصوتي (فك) الرموز، و92% يمثلن نموذج المهارات، و2% يمثلن نموذج منحى اللغة الكلي، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين تصورات المعلمات وممارستهن.

دراسة (Mayo,2010) وقد تحدثت عن تصورات معلمي رياض الأطفال والصفوف الأولى نحو تعليم القراءة وممارستهم لها، وعلاقتها بمتغيري عدد سنوات الخبرة ، والمستوى الصفي الذي يدرسه المعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس ويستود (1997) لتصورات المعلمين نحو تعليم القراءة في الصفوف الأولية ، تكون المقياس من (28) فقرة موزعة على نموذجي من أسفل لأعلى ،ومن أعلى لأسفل في تفسير عملية القراءة وتعليمها ، تكونت عينة الدراسة من (427) معلمة من معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ، أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المعلمين نحو القراءة كانت وفق النموذج التفاعلي الذي هو مزيج من نموذج من أسفل لأعلى ، ومن أعلى لأسفل ، وعدم وجود فروق في هذه التصورات تعزى لمتغيري عدد سنوات الخبرة ، والمستوى الصفي الذي يدرسه المعلم، ووجود توافق بين تصورات هؤلاء المعلمين وممارساتهم التعليمية .

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية فقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تقييم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لدور مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية مهارات الطلبة القرائية، وتتوعت الدراسات السابقة والتي تناولت المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الأولى فمنها من تناول موضوع مبادرة القراءة والحساب وأثرها على تحصيل الطلبة مثل دراسة (العليمات،2019)، وهدفت بعض الدراسات للبحث عن مدى تفعيل مبادرة القراءة والحساب من قبل المدرء والعوامل التي تؤثر في نجاحها وأثر متغيرات الجنس والمؤهل

العلمي والخبرة، كدراستي الخزاولة (2019)، ودراسة حمادنة (2017) وبعضها هدف لمعرفة درجة تطبيق معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجيات تدريس مهارات القراءة في مبادرة القراءة والحساب مثل دراسة البداينة (2021)، وهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الاستراتيجيات المتبعة في تعليم طلاب المرحلة الابتدائية لمهارة القراءة والكتابة كدراسة (Hoover,2001)، وهدفت دراسة (Tiffany,2015) ودراسة (Mayo,2010) للكشف عن طبيعة تصورات معلمات رياض الأطفال وممارستهم لتعلم القراءة وتعليمها في المراحل الأولى، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول مهارات القراءة، فقد تناولت بعضها الوعي الصوتي كدراسة (Tiffany,2015)، وبعضها تناول مهارة القراءة والكتابة كدراسة (Hoover,2001) واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (البداينة والحجايا، 2021) في تناول جميع مهارات القراءة (الوعي الصوتي، المفردات، الاستيعاب القرائي، قراءة أصوات الحروف) واتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات ماعدا دراسة (البداينة، 2021) الذي استخدمت بطاقة الملاحظة لجمع البيانات ودراسة (Hoover,2001) الذي استخدم أسلوب الملاحظة، واهتمت بعض الدراسات بوجهة نظر المعلمين كدراسة العليمات (2019)، ودراسة البداينة (2021) ودراسة ماضي (2018)، ودراسة (Hoover,2001) ودراسة (Tiffany,2015) ودراسة (Mayo,2010) وبعضها تضمنت عينات من المدراء بجانب المعلمين كدراسة الخزاولة (2019) ودراسة حمادنة (2017)، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت تقييم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لدور مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية مهارات الطلبة القرائية " دراسة ميدانية في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية"، وهي الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة التي تم إجراؤها في لواء البادية الشمالية الغربية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي وذلك لمناسبة وطريقة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأولى التابعة لمديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية للعام الدراسي 2023/2022 حيث بلغ عددهم (397) معلم ومعلمة وذلك حسب النشرة الإحصائية لقسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم للعام الدراسي 2023/2022.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (300) معلماً ومعلمة منهم (270) معلمة و(30) معلماً وقد تم اختيار المدارس بشكل عشوائياً من المدارس التابعة لمديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية للعام الدراسي 2023/2022.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة من قبل الباحثة وذلك بعد الرجوع للعديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة العليمات (2019) ودراسة الخزاولة (2019)، ودراسة حمادنة (2017)، حيث تكونت الاستبانة من (20) فقرة، وتم تقسيم الاستبانة لمجالات تتناسب مع أسئلة الدراسة، وهذه المجالات هي: مجال مهارة الوعي الصوتي وتكونت من أربع فقرات، ومجال مهارة قراءة أصوات الحروف وتكونت من أربع فقرات، ومجال مهارة الاستماع القرائي وتكونت من أربع فقرات، ومجال مهارة المفردات وتكونت من أربع فقرات، ومجال مهارة الكتابة وتكونت من أربع فقرات.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الأداة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (14) خبيراً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها الملحق إذ طلب منهم إبداء الرأي في:

- مدى مناسبة الفقرات لكل مجال من المجالات.
- مدى مناسبة المهارات لمستوى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.
- مدى وضوح الصياغة.
- أي تعديلات يجدونها مناسبة.

وجرى الأخذ بملاحظات المحكمين التي اشتملت على حذف بعض الفقرات وتعديل بعض منها التي أجمع عليها ما نسبته (80%) تقريباً كحد أدنى من المحكمين كميّار للحكم على صلاحيتها وبالارتقاء على باقي الفقرات دونما تعديل وقد أخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار في إخراج الاستبانة للمهارات القرائية بصورتها النهائية. وللحكم على المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى تمّ إعطاء كل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، ضعيف) بحيث تكون أوزان التدرّج على النحو الآتي (3، 2، 1).

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الاداة تم تطبيق الاداة على عينة مكونة من (35) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم التحقق من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفاء، والجدول التالي يبين هذه النتائج

الجدول (1) معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفاء

الرقم	المهارات	معاملات الثبات
1	مهارة الوعي الصوتي	0.851
2	مهارة قراءة اصوات الحروف	0.879
3	مهارة المفردات	0.737
4	مهارة الاستيعاب القرائي	0.825
5	مهارة الكتابة	0.924
	المهارات ككل	0.899

يبين الجدول (1) معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفاء، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس المهارات ككل (0.899) وتراوحت معاملات الثبات للمهارات الفرعية بين (0.737 و 0.924) وهي قيم مناسبة وتدل على ثبات مقياس المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية.

نتائج الاسئلة

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية

الرتبة	الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	مهارة الوعي الصوتي	2.89	0.16	مرتفعة
2	3	مهارة المفردات	2.74	0.22	مرتفعة
3	2	مهارة قراءة اصوات الحروف	2.72	0.35	مرتفعة
4	4	مهارة الاستيعاب القرائي	2.62	0.24	مرتفعة
5	5	مهارة الكتابة	1.81	0.24	متوسطة
		المتوسط الكلي للمهارات	2.55	0.10	مرتفعة

يبين الجدول (2) أن المتوسط الكلي لأثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية بلغ (2.55) وبدرجة مرتفعة، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للمهارات القرائية الفرعية بين (1.81 و 2.89)، حيث جاءت مهارة الوعي الصوتي بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.89) وبدرجة اثر مرتفعة، تلاه بالرتبة الثانية مهارة المفردات بمتوسط حسابي (2.74) و بدرجة اثر مرتفعة، ثم مهارة قراءة اصوات الحروف بمتوسط حسابي (2.72) و بدرجة اثر مرتفعة، ومهارة الاستيعاب القرائي بمتوسط حسابي (2.62) وبدرجة اثر مرتفعة، في حين جاءت مهارة الكتابة بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي (1.81) وبدرجة اثر متوسطة.

وتاليا تفصيل لفقرات المهارات الفرعية

أولاً: مهارة الوعي الصوتي

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP)

في تنمية المهارات القرائية لمهارة الوعي الصوتي مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يتقن مهارة تمييز أصوات الحروف.	3.00	0.00	مرتفعة
2	2	يمتلك مهارة دمج ونقطيع الأصوات	2.96	0.19	مرتفعة
3	3	يقطع الكلمة إلى أصوات ومقاطع	2.84	0.36	مرتفعة
4	4	يتلاعب بالأصوات (حذف، إضافة، استبدال)	2.75	0.43	مرتفعة

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية لمهارة الوعي الصوتي تراوحت بين (2.75 و 3.00) حيث جاءت الفقرة (يتقن مهارة تمييز أصوات الحروف.) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.00) وبدرجة أثر مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (يتلاعب بالأصوات (حذف، إضافة، استبدال) بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي (2.75) وبدرجة مرتفعة.

ثانياً: مهارة قراءة اصوات الحروف

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP)

في تنمية المهارات القرائية لمهارة قراءة اصوات الحروف مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يحلل الكلمات إلى مقاطع صوتية	2.83	0.38	مرتفعة
2	4	يميز أصوات الحروف مع الحركات القصيرة	2.71	0.45	مرتفعة
3	3	يميز أصوات الحروف مع الحركات الطويلة	2.69	0.46	مرتفعة
4	2	يركب المقاطع الصوتية لتكوين كلمات	2.63	0.48	مرتفعة

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية لمهارة قراءة اصوات الحروف تراوحت بين (2.63 و 2.83) حيث جاءت الفقرة (يحلل الكلمات إلى مقاطع صوتية) بالرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي (2.83) وبدرجة أثر مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (يركب المقاطع الصوتية لتكوين كلمات) بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي (2.63) وبدرجة مرتفعة.

ثالثاً: مهارة المفردات

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP)

في تنمية المهارات القرائية لمهارة المفردات مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	يستخرج عائلة الكلمات	2.80	0.40	مرتفعة
2	3	يكون شبكة المفردات	2.77	0.42	مرتفعة
3	1	يتقن استراتيجية مفاتيح السياق	2.75	0.43	مرتفعة
4	2	يكتشف المعاني المتعددة	2.65	0.48	مرتفعة

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية لمهارة المفردات تراوحت بين (2.65 و 2.80) حيث جاءت الفقرة (يستخرج عائلة الكلمات) بالرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي (2.80) وبدرجة أثر مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (يكتشف المعاني المتعددة) بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي (2.65) وبدرجة مرتفعة.

رابعاً: مهارة الاستيعاب القرائي

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP)

في تنمية المهارات القرائية لمهارة الاستيعاب القرائي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	يطرح أسئلة	2.69	0.46	مرتفعة
2	2	يضع تنبؤات بمضامين الأجزاء التالية من النص (اثناء القراءة)	2.62	0.49	مرتفعة
3	4	الجرأة الأدبية في التعبير عن الموضوع.	2.61	0.49	مرتفعة
4	1	يتنبأ بمحتوى النص (قبل القراءة) من خلال الصورة والعنوان	2.54	0.50	مرتفعة

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية لمهارة الاستيعاب القرائي تراوحت بين (2.54 و 2.69) حيث جاءت الفقرة (يطرح أسئلة) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.69) وبدرجة أثر مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (يتنبأ بمحتوى النص (قبل القراءة) من خلال الصورة والعنوان) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.54) وبدرجة مرتفعة.

خامساً: مهارة الكتابة

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP)

في تنمية المهارات القرائية لمهارة الكتابة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يكتب الحروف بالطريقة السليمة	1.83	0.38	متوسطة
2	2	يكتب كلمات بمهارة.	1.82	0.38	متوسطة
3	3	يكتب جمل بمهارات لغوية	1.80	0.40	متوسطة
4	4	يكتب قصة شخصية مصورة	1.79	0.41	متوسطة

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أثر مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمين المرحلة في لواء البادية الشمالية الغربية لمهارة الكتابة تراوحت بين (1.79 و 1.83) حيث جاءت الفقرة (يكتب الحروف بالطريقة السليمة) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.79) وبدرجة أثر متوسطة، في حين جاءت الفقرة (يكتب قصة شخصية مصورة) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.83) وبدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة التربية والتعليم لهذه المبادرة المدعومة من وكالة النماء الأمريكية (USAID) بالإضافة إلى ورشات العمل التدريبية التي شارك بها معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في كيفية تنفيذ المبادرة على الوجه الاكمل. ويشير ذلك أيضاً وجود محتوى البرامج التدريبية المتعلقة بالمبادرة الي يقوم عليه

خبراء متخصصين في هذا المجال مما ينعكس ايجابياً في تنمية المهارات القرائية وكذلك المعززات المادية والمعنوية المقدمة للمعلمين، وتزويد المعلمين في الميدان بكافة التسهيلات والأدوات اللازمة من أدلة منسقة حسب الدروس ومتوافقة مع سير المنهاج بدرجة تغطي كل المهارات وتزويدهم بالكتيبات الإثرائية والتعزيزية للمنهاج وإثراء المعلمين بفيدويوهات تعليمية توضح خطوات تطبيق الأنشطة والاستراتيجيات وخطوات النمذجة في تقديم تلك المهارات، وعقد مجتمعات تعلم داعمة باستمرار للمعلمين فكان الأثر الواضح لظهور دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى بدرجة مرتفعة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الجعافره(2019)، ودراسة العليمات (2019)، ودراسة البداينة (2021).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية يعزى لمتغير (الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، والجنس)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية يعزى لمتغير (الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، والجنس) والجدول التالي يبين هذه النتائج

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية يعزى لمتغير (الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، والجنس)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	30	2.49	0.12
	انثى	270	2.56	0.09
المؤهل العلمي	دبلوم كلية	20	2.59	0.07
	بكالوريوس	253	2.55	0.10
	ماجستير	27	2.55	0.09
الخبرة	اقل من 7 سنوات	197	2.54	0.10
	من 7 الى 15 سنة	30	2.60	0.07
	أكثر من 15 سنة	73	2.58	0.08

يبين الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية يعزى لمتغير (الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، والجنس)، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الثلاثي، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (8) تحليل التباين الثلاثي لمستوى دور مبادرة القراءة والحساب

في تنمية بعض المهارات القرائية يعزى لمتغير (الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، والجنس)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.157	1	.157	18.472	.000*
المؤهل العلمي	.042	2	.021	2.444	.089
الخبرة	.163	2	.081	9.571	.000*

		0.009	294	2.502	الخطأ
			299	2.851	الكلي

*دال إحصائياً عند مستوى 0.05

يبين الجدول (8) أن قيمة "ف" لمستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية تبعا لمتغير الجنس بلغت (18.472) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية تبعا لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث. وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الإناث يلتزم بالدورات التدريبية أكثر من المعلمين الذكور ويعود ذلك لطبيعة المعلمات من خلال المشاركة مع زميلاتهن داخل وخارج الدورات التدريبية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخزاعلة (2019).

يبين الجدول (8) أن قيمة "ف" لمستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي بلغت (2.444) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن المؤهل قد لا يكون عاملاً مهماً فضلاً عن وجود تشابه ربما في المواد التعليمية التي تطرح للمعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس والدراسات العليا، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق في وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية حول دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية. إضافة إلى أن الجميع مطالبين بتطبيق وتنفيذ هذه الاستراتيجيات داخل الغرفة الصفية من أجل الوصول لتحقيق هدف المبادرة وهو رفع مستواهم في مهارتي القراءة والحساب وكذلك توفير التسهيلات اللازمة لتنفيذها مثل ملف المعلم ، أوراق عمل جاهزة ، الحصة المحوسبة ، وعمل مجتمعات تعلم داعمة على مستوى المدرسة أو المدارس المحيطة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة البداينة (2021). بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي واختلفت مع نتائج دراسة الخزاعلة (2019)، والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يبين الجدول (8) أن قيمة "ف" لمستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية تبعا لمتغير الخبرة بلغت (9.571) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية تبعا لمتغير الخبرة ولمعرفة لمن تعود الفروق تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (9) اختبار شافيه للمقارنات البعدية لمستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية يعزى لمتغير الخبرة

الفرق في المتوسط		المتوسط الحسابي	الخبرة
أكثر من 15 سنة	من 7 الى 15 سنة		
0.04-	0.06-	2.54	أقل من 7 سنوات
0.02		2.60	من 7 إلى 15 سنة
		2.58	أكثر من 15 سنة

*دال إحصائياً عند مستوى 0.05

يبين الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية يعزى لمتغير الخبرة وجاءت الفروق بين المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 7 سنوات) و الخبرة (من 7 الى 15 سنة) ولصالح المعلمين ذوي الخبرة (من 7 الى 15 سنة)، ويبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية يعزى لمتغير الخبرة وجاءت الفروق بين المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 7 سنوات) و الخبرة (أكثر من 15 سنة) ولصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 15 سنة)، ويبين الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية يعزى لمتغير الخبرة بين ذوي الخبرة (من 7 الى 15 سنة) و الخبرة (أكثر من 15 سنة). وتفسر الباحثة ذلك إلى أن المعلمين قليلي الخبرة، يشعرون بالحاجة الملحة للتدريب على ممارسة مهنة التدريس، ومقابل ذلك يشعر المعلمون ذوي الخبرة الأكثر من عشر سنوات بعدم الحاجة لمثل هذه الدورات التدريبية التي ربما التحقوا بمثلها، أو اكتسبوا المهارات الضرورية لممارسة مهنة التدريس خلال مسيرتهم المهنية الطويلة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- 1- توصي الباحثة مديري مدارس الذكور إعطاء أهمية أكبر للمبادرة وحث المعلمين على تطبيقها، وتوصي بمتابعتهم لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى والعمل على دعمهم وتشجيعهم وتحفيزهم بشكل أكبر مما كانوا عليه.
- 2- عقد مجتمعات تعلم داعمة ودورات تدريب إثرائية لتبادل الخبرات بين المعلمين خاصة أصحاب الخبرة التدريسية الأطول لتطبيق منهجيات مبادرة القراءة والحساب.
- 3- التأكيد على تطبيق أداة المسح العامة والخاصة المتعلقة بمبادرة القراءة والحساب لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى ورياض الأطفال للوقوف على مستوى امتلاك الطلبة للمهارات القرائية الفعلي والعمل على تطويرها في ضوء النتائج.
- 4- استمرار المتابعة من قبل المشرفين لمعلمين المرحلة الأساسية في الميدان وحضور الحصص الصفية للحصول على نتائج مثمرة في مبادرة القراءة والحساب.
- 5- إجراء دراسات مشابهة للتعرف على فعالية مبادرة القراءة والحساب على عينات مختلفة ومناطق مختلفة لإجراء المقارنات.
- 6- التأكيد على مشاركة وتعاون الأهل لأبنائهم من خلال برنامج التشجيع على قراءة القصص القرائية الخاص بمبادرة القراءة والحساب للتغلب على المشاكل القرائية لدى الطلبة وتنمية المهارات القرائية لهم.

References:

- Mayo, J (2010). "A study of Early childhood Education Teachers Beliefs and practices about Early Literacy learning. Unpublished Doctoral Dissertation .Marshall University.
- Smith, F. (1987). Understanding Reading. New York, Rinehart and Wistion
- Olleman, H. (1996). Creating Higher level Thinking with Reading Response, Journal of Adolescent and Adult Literacy, Vol.39 (71) ,pp.516-581
- Tiffany, A (2015) Investigating Teachers beliefs about and Self Reported Practies in Early Literacy Teaching. Doctoral Dissertatio (University of Iowa.

- Abu Al-tabaghat, Zakaria (2007). Methods of teaching the Arabic language. Amman: Dar Al-Fikr.
In Arabic
- أبو الضبغات، زكريا (2007). طرائق تدريس اللغة العربية. عمان: دار الفكر.
- Ismail, Zakaria (1999). The character of teaching the Arabic language. 1st edition. University Knowledge House. Alexandria.
In Arabic
- إسماعيل، زكريا (1999). حرف تدريس اللغة العربية. ط1. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- Al-Beja, Abdel-Fattah Hassan (2000). The origins of teaching Arabic between theory and practice. I 1. Dar thought for printing, publishing and distribution. Ammaan Jordan.
In Arabic
- البجة، عبد الفتاح حسن (2000). أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق. ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان – الأردن.
- Al-Badaina, Somaya and Al-Hajaya, Suleiman. (2021). The degree of application of the teachers of the first three grades to the strategies of teaching reading skills in the reading and arithmetic initiative, The Arab Journal of Humanities and Social Sciences. Issue 10 Part 1, Tafila Technical University, pp. 1-36.
In Arabic
- البداينة، سمية والحجايا، سليمان. (2021). درجة تطبيق معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجيات تدريس مهارات القراءة في مبادرة القراءة والحساب، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 10 ج 1، جامعة الطفيلة التقنية ص ص 1-36.
- jad, Mohamed Abdel-Mottalib (2003). Difficulties in learning Arabic between theory and practice. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
In Arabic
- جاد، محمد عبد المطلب (2003). صعوبات تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- In Arabic
- Al-Jarf, Rima (2002) Studies in teaching reading skills in the general education stages in the Kingdom of Saudi Arabia. National Distribution Company. Riyadh.
In Arabic
- الجرف، ريماء (2002) دراسات في تعليم المهارات القرائية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الشركة الوطنية للتوزيع. الرياض.
- Hamadna, Sana (2017) "Factors affecting the success of the reading and arithmetic initiative from the point of view of male and female teachers and principals in the basic schools of Bani Kenana District." Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences. University of Babylon. Issue (36).
In Arabic
- حمادنة، سناء (2017) "العوامل المؤثرة في نجاح مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمدراء في المدارس الأساسية للواء بني كنانة". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. العدد (36).

- Al-Khazaleh, Evin (2019). "The role of basic school principals in the education of Mafrag in activating the reading and arithmetic initiative for early grades from the teachers' point of view." A magister message that is not published. Al al-Bayt University.
In Arabic
- الخزاعلة، ايفين (2019). " دور مديري المدارس الأساسية في تربية قسبة المفرق في تفعيل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمين ". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت.
- Al Thiabi, Khaled (2015). Evaluation of reading and writing achievement in light of the application of the continuous evaluation program for students of the first intermediate grade in North Taif schools, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University.
In Arabic
- الذيابي، خالد (2015). تقييم تحصيل القراءة والكتابة في ضوء تطبيق برنامج التقييم المستمر لطلاب الصف الأول المتوسط مدارس شمال الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- Shehata, Hassan, and Al-Najjar, Zainab (2003). Dictionary of educational and psychological terms. The Egyptian Lebanese House. Cairo.
In Arabic
- شحاته، حسن، النجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- Salman, Zaid. (2008). Modern trends in teaching and effective learning, 1st Edition, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
In Arabic
- سلمان، زيد. (2008) . الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- Shehata, Hassan (2003). Teaching Arabic between theory and practice. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
In Arabic
- شحاته، حسن (2003). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- Ashour, Ratib Al-Hawamdeh, Muhammad (2009). Arabic language arts and teaching methods between theory and practice, The Modern World of Books, Irbid - Jordan.
In Arabic
- عاشور، راتب الحوامدة، محمد (2009). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد- الأردن.
- Al-Obeidi, Ali (2013). The reasons for the low level of reading and writing in primary schools from the point of view of educational supervisors in Baghdad Governorate in Iraq, Journal of Educational and Psychological Research, 32 (1), 107-144.
In Arabic
- العبيدي، علي (2013). أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين والمشرفات التربويين في محافظة بغداد في العراق، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 32 (1)، 107-144.
- Al-Ajeel, Raja (2006). The reasons for the low level of reading and writing among students in the second part of the basic education stage from the point of view of teachers and instructors of the Arabic language in the city of Misurata, unpublished master's thesis, University of Misurata - Libya. In Arabic

- العجيل، رجاء (2006). أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية بمدينة مصراتة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مصراتة - ليبيا.
- Al-Olaymat, Taghreed (2019). The impact of the reading and arithmetic initiative for early grades on the achievement of students in the first three grades from the point of view of teachers in Mafraq Kasbah. A published master's thesis. Al al-Bayt University, Jordan.
In Arabic
- العليمات، تغريد (2019). أثر مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة على تحصيل طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمين في قسبة المفرق. رسالة ماجستير منشورة. جامعة آل البيت، الأردن.
- Qatami, Youssef (2000). Child cognitive and linguistic development, Amman: Al Ahlia for printing and publishing.
In Arabic
- قطامي، يوسف (2000). نمو الطفل المعرفي واللغوي، عمان: الأهلية للطباعة والنشر.
- The National Center for Human Resources Development in Jordan, (2001 - Taima, Rushdie (2001). Mechanisms of reading and writing between writing and teaching. Journal of Continuing Education, Issue (8).
In Arabic
- طعيمة، رشدي (2001). آليات القراءة والكتابة بين التأليف والتدريس مجلة التربية المستمرة، العدد (8).
- Madi, Iman (2018). The reasons for the poor achievement of students in the three basic grades in reading and writing and ways to address them from the point of view of teachers in Deir Alla, Jordan. Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Journal of Science and Research Publishing. (11) volumes (2).
In Arabic
- ماضي، إيمان (2018). "أسباب ضعف تحصيل طلبة الصفوف الثلاث الأساسية في القراءة والكتابة وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمين بدير علا الأغوار الأردن". مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. عدد (11) مجلد (2).
- In Arabic
- المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في الأردن، (2001).
- The Ministry of Education site. (2017) A leaflet introducing the reading program for schools within reading and arithmetic for early grades. the Hashemite Kingdom of Jordan.
In Arabic
- موقع وزارة التربية والتعليم. (2017) نشرة تعريفية ببرنامج القراءة للمدارس ضمن القراءة والحساب للصفوف المبكرة. المملكة الأردنية الهاشمية.
- Mujawar, Muhammad Salahuddin (2001). Teaching Arabic in the second stage: its foundations and educational applications. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
In Arabic
- مجاور، محمد صلاح الدين (2001). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانية: أسسه وتطبيقاته التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- Madkour, Ali Ahmed (2003). Teaching Arabic language arts. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
In Arabic

- مدكور، علي احمد (2003). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- Nasr, Maha Salama (2014). "The Effectiveness of Using the Differentiated Learning Strategy in Developing the Reading and Writing Skills of Second Grade Pupils in the Arabic Language Course." Unpublished Master's Thesis. College of Education. The Islamic University, Gaza.
In Arabic
- نصر، مها سلامة (2014). "فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية، غزة.
- Jordanian Ministry of Education (2012). Reading and arithmetic skills, Ministry of Education publications.
In Arabic
- وزارة التربية والتعليم الأردنية (2012). مهارات القراءة والحساب، منشورات وزارة التربية والتعليم.

